فشكى المسلم الى النبي صلعم فدعى المشرك فقال اتبيع نخلتك ليعطيك
الله افضل منها في الجنة فقال لا انبيع العاجل بالاجل فسمع رجل
من اصحاب النبي صلعم فاشترى النخلة من الكافر وتصدق بها المسلم
واما من اعطى اي اعطى من ماله حق الله تعالى واتقى الشرك وسخط
الله تعالى وصدق بالحسنى اي بثوابه في الجنة فنيسره يعني سنعينه
ونوفقه لليسرى يعني لعمل اهل الجنة واما من بخل واستغنى اي بخل
بالصدقة ورأى نفسه مستغنيا عن ثواب الله وجنته وكذب
بالحسنى اي بثواب الله وهو الجنة فسنيسره للعسرى اي نخذله ولا نوفقه
للطاعة فنيسره عليه طريق المعصية وما يغني عنه ماله اذا تردى يعني
ماينفعه ماله اذا مات وتركه في الدنيا وهو يرد الى النار وان
علينا للهدى يعني ان علينا بيان الهدى وعلى الله علينا التوفيق
للهدي لمن كان اهلا لذلك وان لنا للاخرة والاولى يعني الدنيا
والاخرة لله تعالى يعطي منها من يشاء ويمنعه الى الله تعالى

ثواب الدنيا والاخرة والاولى يعني لله تنفاذ الامر في الدنيا والاخرة
يعطي في الدنيا المغفرة والتوفيق للطاعة وفي الاخرة الجنة
والثواب ثم قال عز وجل فانذرتكم نارا تلظى اي خوفتكم بالقرآن نارا
تشعل وتغيظ على اهلها وتزفر عليهم ثم قال لا يصلاها اي لا يدخلها
الا الاشقى يعني الذي ختم له بالشقاوة الذي كذب وتولى اي
كذب بالتوحيد والرسل وتولى عن الايمان وعن طاعة الله
واخذ في طاعة الشيطان ثم قال وسيجنبها سيبعد عنها يعني
يتباعد منها الا اتقى يعني المتقي الذي يتقي الشرك الذي يؤتي ماله
يتزكى اي يعطي من له حق الله يتزكى اي يريد به وجه الله تعالى
ثم قال وما لاحد عنده من نعمة تجزى يعني لا يفعل ذلك مجازاة
لاحد الا ابتغاء وجه ربه يعني ولكن يفعل ذلك طلب رضى الله
الاعلى يعني الله العلي المرتفع فوق خلقه بالقهر والغلبة ولسوف
يرضى اي سوف يعطيه الله من الثواب حتى يرضى بذلك وقال

Copyright © King Saud University